Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحق أن لغة الحوار فى هذه المسرحية تمثل مشكلة جوهرية ، فباكثير يصر على كتابة كل مسرحياته باللغة الفصحى حتى ولو كانت « فكاهية اجتماعية » وتكون النتيجة ان نجد زوجا ثائر النفس فى حالة قريبة من الهيستيرية يقول « صرت احاسبها هذا الحساب العسير على النفير والقطمير » أو يخاطب زوجته وهو فى حالة ثورة صاخبة قائلا « رمتنى بدائها وانسلت كما يقول المثل » ويستشهد فى حديثه بابيات من عيون شعر الحكم ، ولايكفى فى تبرير ذلك ان يقول عنه صديقه رمزى انه مغرم بكتب الادب فالناس الاحياء لايتحدثون فى لحظات انفعالهم بمثل هذه اللغة الرصينة ، ولايستشهدون بأبيات الشعر واحاديث الرسول ، وخاصة اذا كانوا ابطالا فى مسرحيات فكاهية اجتماعية تصور حياتنا المعاصرة ٠

على ان الانصاف يقتضينى ان اسجل لكاتب محاولته الواضحة لتبسيط اللغة الفصحى فى هذه المسرحية وتقريبها ـ الى حد ما ـ من لغة الحديث ، بل استطيع ان أقول ان ثمة كلمات وتعبيرات عامية عديدة قد تسللت الى حوار المسرحية ربما دون قصد من المؤلف(٢٣) ٠

ولعل الناقد لم يطلع على كتاب باكثير « فن المسرحية من خلال تجاربى » والا لادرك ان هذه الكلمات والتعبيرات العامية لم تتسلل الى حوار المسرحية دون قصد من المؤلف ٠

هذا وأحيانا نجد قصاصين يدلون برأى فى لغة الحوار ، ثم يخالفون ما يرون عندما يكتبون اعمالهم الأدبية ، ولست أرى فى هذا تناقضا من الكاتب بل هو انعكاس لحدة هذه المشكلة وتذبذب الآراء بشأنها ٠ فلست أذكر انى قرأت للاستاذ **عبد الحميد جودة السحار** حوارا بالعامية (فى غير روايته أم العروسة) ومع ذلك فقد قرأت له حديثا أدلى به الى احدى الصحف الايطالية عن الأدب المصرى المعاصر عاب فيه على محمود تيمور أنه :

كان يكتب بالعامية ، ولعل خير اقاصيصه ما كتبه بها ولكنه رنا الى عضوية مجمع فؤاد الأول للغة العربية فكتب بالفصحى ، ورصع أسلوبه بالفاظ ترضى المجمعيين وتقف كالاحجار فى طريق الاسلوب المتدفق ، وقد نجح فى غرضه ، لكسب عضوية المجتمع وخسر أسلوبه(٢٤) ٠

ومن هؤلاء ايضا الاستاذ **يحيى حقى** الذى نراه ـ بعكس الاستاذ السحار دائم التصريح بانه من انصار الفصحى ، ثم نجده يستخدم